مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٩/٨/٦

السادات: ماحدث بين العراق وسوريا يعكس التآمر والغدر بين دول الرفض

حـــرب أكتـــوبر كانت طلبـــا للســـلام ودماء المصريين ملأت خزائن العرب بالأموال

الأســـد خـــان زمـــالة الســـلاح بعـــد ٦ ســـاعات من حـــرب أكتـــوبر

لا بـــد من أســـلوب جـــديد للتعـــامل مع الأشـــقاء العـــرب بغـــير مجـــاملات

أعلن الرئيس أنور السادات أن ماحدث بين العراق وسوريا يعكس حقيقة اخلاقيات دول الرفض القائمة على التآمر والغـدر والخيانة ، وان موقف هذه الدول من مصر كان يهدف الى تجويع شعبها وذلك يقتضى منا أن نفكر فى أسلوب جديد للتعامل معهم مستقبلا .

وقال الرئيس : ان دماء المصريين هى التى ضـاعفت أسعار البترول ٤ مرات وهى التى ملات خزائن العرب بالاموال ،وان مصر لا تعاير أحـدا ولا تحقـد على أحـد ، لانهـا تبنى نفسـها وتملك كل مقومات الحضارة والتقدم ، وتحوز اعجـاب العـالم واحترامه ونحن لا نريد منهم الا أن يعرف كل منهم حجمه .

وقال الرئيس ان حـافظ الاسد خـان زمالة السلاح خلال حرب اكتوبر عندما طلب وقف القتال بعد ٦ ساعات من بدء الحرب .

ودعا الرئيس الى أسلوب جديد فى التعامل مع الاشقاء العرب بغير مجاملات وانه عندما يأتى اليوم الذى يطلبون فيه عودة العلاقات سوف نسألهم تفسيرا لسلوكهم ، وأنه آن الاوان لان يعرف كل انسان حجمه ومسئولياته

وقال الرئيس : انه فى نفس الوقت الذى سحبت فيه السعودية تمويلها لطائرات إ اف ـ ٥ ، كانت الصين تبيع لمصر ٥٠ طائرة .

وقال الرئيس خلال لقائه باتحاد الكتاب أن الثقافة كالماء والهواء واننا نخورون بتراب مصر ، وبعمالقة مصر الذين علموا اجيالها كل شىء .

السادات يمنح الحكيم قلادة النيل

وخلال نفس اللقاء منح الرئيس أنور السادات قلادة النيل لاديب مصر الكبير توفيق الحكيم .

وأعلن الرئيس أنه يهدى باسم مصر وكتابها قلادة النيل ـ أرفع وسام مصرى يهدى لرؤساء الدول ـ الى توفيق الحكيم .

وقد علق الحكيم على اهداء الرئيس بقوله : سيادة الرئيس : لقد أتيت لاكرمك فكرمتنى ، وهذا دليل على أن الكرم من طباعكم ، وكرمكم هذا يعبر عن اصالة مصر وانور السادات هو من مصر .

وقال الحكيم للسادات : ان ما أعطيته لمصر لا يمكن أن تعبر عنه الاقلام والكلام ، لاننا عندما نتصور أن مصر قبل أنور السادات كانت فى حالة تمزق وهزيمة ، وبعد ذلك استردت أنفاسها فهذا يعنى عطاء كبيرا وجادا .

الحكيم يقدم رئاسة الاتحاد للسادات

ونحن فى الواقع أقل ما يجب أن نقدم ـ ليس فقط الشكر ـ ولكن نقدم العرفان بالجميل لان أنور السادات كان نورا جديدا اضاء الظلام الذى كنا فيه . ونرجو أن يكون انضمامك الى اتحاد الكتاب ، ورئاستك الفخرية له ، دافعا لنا للسير الى الامام ، وان يشملنا نور آخر لمجهودات القلم ان شاء الله

وبعد ذلك قدم توفيق الحكيم رئيس اتحاد الكتاب وثيقة عضوية الاتحاد ورئاسته الفخرية للرئيس وجاء بها : انه تقديرا من كتاب مصر لما ألفت من كتب ذاع صيتها ... ولما كان اتحاد الكتاب يضم كل كاتب ألف كتبا لهـا

قيمتها فقد قرر الاتحاد أن يضمكم اليه عضوا به ..

ولما كنت ياسيدى الرئيس قد أعدت كتابة التاريخ وعدلت موازين الفكر العالمى فجعلت السلام هو أساس الحياة لا الحرب وجعلته المنارة الكبرى التى يطل العالم على نورها الى مشارف جديدة من الامل .

ولما كان هذا السلام هو نشيد الادب والفن على مختلف العصور فلهذا وللتاريخ الجديد الذى كتبته لمصر وللعالم بأسره يجمع مجلس اتحاد الكتاب على أن يختار سيادتكم رئيسا فخريا لاتحادهم .. واثقين أنك بقبولك تكرم الكتاب الذين انتميت اليهم منذ صدر شبابك وتكرم التاريخ الذى صنعته فى قمة نضجك .

لقاء الرئيس مع اتحاد الكتاب

زعامات العالم العربى تتاجر بالقضية الفلسطينية وتناور للبقاء فى الحكم

كيسنجر طلب مقابلة مسئول مصرى ليحذر من أى عمل عسكرى ضد اسرائيل

مصر أعطت العالم أول حضارة قامت فيها أول دولة منذ ٧٠٠٠ سنة

علينا أن نجعل مصر عائلة واحدة بعد أن تعلمنا من ترابها السماحة والحب والخير والحق

فيما يلى نص الكلمة التى ألقاها الرئيس السادات فى اجتماعه مع اتحاد الكتاب :

بسم الله

اخوتى واخواتى .. استاذى الاستاذ توفيق الحكيم ..

حقيقة شرف لا يطاوله شرف ولحظة من اسعد ما عشت او ساعيش وكلكم تعلمون اننى اسعى دائما لكى نجعل من مصرنا عائلة واحدة كما علمنا تراب هذا البلد بالسماحة .. بالحب .. بالخير .

وفى هذه اللحظة حين التقى بكم وباستاذى توفيق الحكيم أشعر أنه كما قلت لكم شرف لا يطاوله شرف أن تسبقوا على هذا الفضل باختيارى عضوا فى الاتحاد .

وكما قال ثروت بحق لعلكم تعلمون أن أثمن هدية فى حياتى أحرص عليها الى يومنا هذا هى القلم .. القلم الذى كرمه الله سبحانه وتعالى فى القسم به فى أول نزول القرآن .

أشعر بسعادة لا توصف وبفخر سأظل أتيه به أن يقع اختياركم على كى أكون عضوا معكم فى نادى القلم واتحاد الكتاب لكى نكون جميعا فى خدمة القلم .

فى مثل مايعيشه انسان مثلى وسط المسئوليات المتشعبة والقضايا المتباعدة ذات الابعاد العميقة وبالمسئولية ليس فقط عن شعب وانما عن منطقة وأمة بأكملها بل حينما يحس الانسان المسئولية فى مثل هذا الموقع فانه يستشعر المسئولية بالنسبة للعالم كله ليس فقط لشعبه أو أمته وحدها فى مثل من يعيش هذه المسئوليات تأنى لمحة أو لفتة كهذه التى اخترتونى فيها عضوا فى اتحاد الكتاب وكما قلت انه شرف بالنسبة لى لا يدانيه اى شرف حقيقة لايمانى بقدسية القلم والكلمة .. والكلمة المسئولة هى مفتاح الحياة .. هى مفتاح كل حق .. كل خير .. كل قيم .

اختياركم لى كاتبا شرف سأتحمل مسئوليته

ان هذه النخبة الممتازة من حملة القلم وعلى رأسها استاذى توفيق الحكيم تجعلنى فى هذه اللحظة وفيما سيأتى من عمرى من لحظات حتى أقابل

ربى .. ستجعلنى فخورا سعيدا .. أستشعر كل ما أدت به أرضنا من قيم ومعان وان من يعمل باخلاص لابد وأن يكافئه الله سبحانه وتعالى بمثل ما كافأنى به اليوم هو كما قلت لكم شرف لا يطاوله أى شرف .

ستظل هذه اللفتة منكم.. من كتاب مصر ورواد الكلمة والقلم فيها ..ومصر التى علمت هذا العالم منذ سبعة آلاف سنة .. أعطته أول حضارة وقامت فيها على ضفاف النيل أول دولة وأول حكومة منذ سبعة آلاف سنة . وبحمد الله ظلت رائدة يملؤنى الفخر والعزة بهذه اللفتة منكم أن تضمونى الىجمعكم فالسياسة حرفة قد يصيب فيها الانسان أو يخطىء .. قد يسلك فيها سبلا شتى وفى يقينى أن السياسى فىأغلب الاحيان يؤدى عمله كما يؤدى اى انسان آخر عمله ولن يكتب التاريخ شيئا عن أى عمل سياسى أو عن أى سياسى مالم يكن له أبعاد من تلك الابعاد وأمانة مثل تلك الامانة التى تحملونها .. أمانة القلم .

فمهما كان نجاحى فى السياسة فلن يكون اعتزازى به اطلاقا عشر معشار نجاحى بأن اخترتم وانتم النخبة التى تحمل مسئولية القلم ومسئولية الكلمة .. أن يكون نجاحى السياسى اطلاقا شيئا مهما حدث بجانب هذه اللحظة التى اشرف فيها والتى استمعت فيها الى كلمات حبيبة عزيزة من ثروت تعبيرا عنكم لعله بالغ فيها فيما يختص بى ولكنها الحق فيما يخص مصر وتراث مصر وقدر مصر ومسئولية مصر سأظل أحمل الى آخر حياتى هذا الشرف وأعتز به وأعتبره من أروع ماكافأنى به الله سبحانه وتعالى حقيقة .

ولابد لى ونحن نجتمع هنا أن أحدثكم بحديث حبيب الى نفسى يوم أن بدأت الثقافة .

لعلكم سمعتم منى فى أحاديث سابقة هذا الامر ولكن وجود أستاذنا توفيق الحكيم معنا فى هذه الليلة يجعلنى اعود بكم الى فترة ماضية أتحدث اليكم عنها وكيف أن هذا الرجل الذى نشأ من تراب مصر واصالتها وسماحتها وقيمها كيف علمنى .. كان ذلك فى عام ١٩٣٩ وأبعدتنى القوات المسلحة الى الصحراء لقيامى ببعض الانشطة السياسية وكنت فى ذلك الوقت ضابطا فى القوات المسلحة فرأوا ابعادى ورأوا الا أخدم فى المدن فأبعدونى الى الصحراء الغربية . استصحبت معى وأنا أعد للرحلة كتاب أستاذنا توفيق الحكيم « عصفور من الشرق » وترجمته بالفرنسية كانت قد صدرت فى نفس تلك الايام لعلى أتعلم الفرنسية أجيدها أكثر وقد كنت مشغوفا بدراسة اللغات الى جانب قراءة كل ما يقع تحت يدى خاصة وأنه فى الصحراء الغربية التى أبعدت اليها لاعمل لى اطلاقا الا أن أجلس على ساحل البحر فى منطقة اسمهاالجراولةعلىبعد عشرةكيلومترات من مطروح من هذه الناحية .

وكان لا عمل لى اطلاقا .. كنت قبل هذا بسنة بدأت أتتلمذ على أستاذنا المرحوم الاستاذ أحمد أمين وكانت معى بعض مؤلفاته وبالذات « فيض الخاطر » حينما خرجت وأخذت كتاب « عصفور من الشرق » وكنت قد قرأت « يوميات نائب فى الارياف » وأخذت كتاب عصفور من الشرق لانه

كما قلت صدرت الترجمة الفرنسية له في تلك الايـــام واستصحبته معى وسافرت وجلست لاقرا .

أذكر أنه في الصفحة الثـالثة من الكتاب أستاذنا يحكى عن رحلته في الاول الى باريس وعطـــور باريس والعادات في باريس والعصفور الذاهب من الشرق ويرى امورا جديدة تماما عليه لم يالفها في هذا الوطن بدأت تتفتح مداركه عليها .

ولكن لعل هناك شيئين أساسيين سأظل أذكرهما لانه كان لهما تاثير وكان لهما فضل على لانهما فتحامداركى

وكما تعلمون .. كلما فتحت القراءة للانسان ميادين جديدة وافاقا جديدة كلما استطاع الانسان أن يغنى تجربته وأن يصقل من نفسه وأن يثقف نفسه

في الصفحة الثانية أو الثالثة لا أذكر ولكن في أول الكتاب مباشرة تلميذ من مصر ذهب الى باريس فأول شيء يشغله أنه يذهب الى تمثال لاحد أدباء فرنسا ويجد على القاعدة مكتوبا أن الالام العظيمة تبنى الامم العظيمة .

ما الذى يشغل شابا في عنفوان شبابه بمثل هذا العمق . بلا شك هو عمق مصر . وهو في هذه السن عمق مصر وأصالة مصر وترات مصرالحضارى شاب المفروض أن يعنى بالمـــلاهى والعطور ومن يهديهم العطور أيضا وهو تناول هذا في كتابه .

أبدا فهو أول ما وصل لباريس ذهب الى هذا التمثال ويجد مكتوبا تحته أن الالام العظيمة تبنى الامم العظيمة . لعلى في وقتها كنت فلاحا مثله أعنى بمثل هذا العمق والا لما علقت في ذهنى أو لما استولت على أو لما شكلت في حياتى شيئا .

مررت بهذا ولكن كان لها تاثيرها وخاصة لانى قرأت بعد ذلك أن الانسان تماما ما ينطبق على الامم أو على الشعوب أنه تبنيها الالام العظيمة ، تنطبق أيضا على الانسان . ان الانسان لكى يحقق ضالته في هذه الحياة أو يريد أن يجعل من نفسه شيئا فلا بد أن تصقله آلام عظيمة وانه ليس سهلا أن يستطيع الانسان تحقيق شيء في هذه الحياة دون أن يمر في هذه التجربة وهذه المحنة .

علقت في ذهنى وتركتها ولكن بعد ذلك في نفس الكتاب يتحدث عن رباعيات الخيام وشيء غريب الذى يختـــاره لكى يكتب عنه لابد ككتاب وأنتم حملة امانة القلم تعلمون أن الانسان يكتب ماهو ذو صدى في نفسه وله انفعال معين عنده .

من كل قصائد الخيام لم يكتب الا اذا أردت أن تسلك ســـبيل السلام الدائم فابتسم للقدر اذا بطش بك ولا تبطش بأحد .. قرأتها وسعدت أن معى الترجمة الفرنسية كمان عشان يعنى بقى حـــافظ الخيام بالفرنساوى يعنى انفعالات الشباب وقتها .

ولكن دى لها قصة معايا خطيرة دا جدا ودى طالعة في كتابى الثانى اللى طالع واللى لازم أهديه لتوفيق الحكيم حقيقة .. لانه يتكلم عن السلام في يوم ٢٦ رمضان سنة ٤٢ فصلت من القوات المسلحة العصر وانا صايم وليلـــة القدر .. فصليت العصر وبعدها بنصف ساعة كنت في سجن الاجانب وبعـــد ما فطرت المغرب قعـــدت ساعة ما أعلنونى بالفصل حقيقة وشالوا الكتب بتاعتى وانا في ميس الضـــباط في

منشية البكرى ويمكن لن تصدقوا انى اعتبرت اننى فعلا على الطريق السليم لما افصل من القوات المسلحة وأودع فى السجن أن ما اخترته لنفسى من طريق أنا فعلا على الطريق السليم فيه . قد يكون فى هذا شىء البعض يجد فيه مبالغة ولكن هذا ما حدث .

وصلت سجن الاجانب ولكن بعد ما فطرت المغرب بدأت العملية البشرية.. شاب ٢٢ سنة وضابط وكان لحكاية الضابط دى هيلمان وقتها وشق طريقه وضمن مستقبله يعنى من الاعتبارات التى ممكن ان تصادف اى انسان فى هذه الحياة انه يضمن حياته ومستقبله وعمل كريم وعمل هو راض عنه .. كل هذا كان موجود .. بشريا بدأت بعد الفطار أحس بماوقع وبدأت التساؤلات

فصلت وعمرى ٢٢ سنة من الجيش . ولم أيأس

الى اين .. انا رايح فين .. فصلت انا ٢٢ سنة هاعمل ايه .. مسئول.. والدى راجل زى مانقول عليه فى الفلاحين صاحب عيال لايستطيع ان يمدلى يد المعونة .. وحتى اذا استطاع بمقاييسنا عيب انه بعدماخرجت وتخرجت وصرف على الراجل اقول اجى واقول له ارجع ساعدنى وابسط حاجة ان يقول لى طيب وليه انت عملت اللى عملته ده .. كما كنت ماشى ... انما بمقاييس وقتها كان مستحيل فقعدت افكر ولم انته الا ساعة مايمكن سمعتوا هذا فى حديث سابق لى الا لما فجاة تراءت لى ميت ابو الكوم

واننى استطيع ان اعود الى ميت ابو الكوم وابدأ بداية جديدة وهناك كما تعودت هناك الارض .. هناك الاهل .. هناك القيم .. هناك الناس عارفينى مرفود مش مرفود ليس مثل القاهرة .. القاهرة محدش ها يسلم على حتى .. انما هناك عارفين ان ده فلان وفيه قيم وفيه معانى ممكن .. ما انا ابتديت منها عندما دخلت الكتاب وجزء من الابتدائى ..

ارجع ابتدى بداية جديدة .. سعدت اعظم سعادة .. لكن وقعت فى مشكل رهيب تلقائيا وانا اقرأ لتوفيق الحكيم امنت بهذا المذهب بناع انه اذا اردت ان تسلك طريق السلام الدائم اللى اختارها توفيق الحكيم من رباعيات الخيام فابتسم للقدر اذا بطش بك .. آه .. القدر بطش بى فعلا لانه فى ٢٢ سنة خرجت وانقطع حياتى الكتير اللى انا عملته انتهى وده يعتبر بطش من القدر لى فابتسم للقدر اذا بطش بك ولاتبطش بأحد .

ننتمى الى تراب مصر ونعتز بقيم هذا التراب

الجزء الاولانى مباشرة بعدمارسيت على ميت ابو الكوم نقلت.كل ده بيشتغل فى مخى . ابتسم للقدر اذا بطش بك شعرت بسعادة كبيرة جدا انه آه القدر بطش بى ولكن انا سابتسم له وده بيضيف ابعاد لى ولقوتى وللخط الذى اخترته .. وجيت عند لاتبطش باحد ووقفت .. ازاى .. الاول قبل حكاية الفصل كان هذا الامر لم اناقشه وكان تلقائى عندى ان هذا من علامات القوة عندى انه اذا بطش بك القدر

فلا تبطش باحد وانه خليك مرفـــوع الراس ممتلىء بكل مابدا خطك وتواجه الحياة مرة اخرى لانه فى نفس القراءات برضه انه كل مالم يقتلنى يزيدنى قوة كل ده بينضـاف على بعضـه فكان الانسان يرتفع فوق بلاء القدر ويكمل طريقه قوة .. من معانى القوة عندى لان للقوة عندى قيم معينة ومعانى معينة من خلاصة القراءات والتراب الذى يعيش فوقه الحقيقة مهـامه او تكوينه لاننا طالعين من هذا التراب

لاابطش باحد ازاى .. ده السؤال اللى طلع فى وقتها كان المثل الاعلى لنا كما تعلموا جميعا هتلر .. راجل قام من ذل الهزيمة بتاع الحـرب العظمى الاولى فى ٦ سنوات من عام ٣٣ الى عام ٣٩ قلب المانيا تمامافى ٦ سنوات عمل الخوارق والمعجزات وفى وقتها كان مصـطفى كمـال اتاتورك .. وسمعتونى اتكلم عـن اتاتورك وجـاء هتلر من هذه المدرسة واعادة البناء للبلد لابد أن يكـون فيها الديكتاتورية .. ليه .. لانهـا تختصر الطريق وكنا عايشين وقتهـا واغلبكم مخضرمين معانا عشنا الظروف التى كانت تعيشها البلد وقتها ... وعدم قناعتنا نحن كشبان بأى زعيـم او بأى حزب سياسى كان موجود .

كل من كان عنده اخلاص لمصر قرف من هذه المجموعة اللى كانت بتحكم البلد بحالها وفوقهم الانجليز وفوقهم الملك ايضا وكنت انا واحد من اللى عايشين هذه المعركة واخترت هذا الطـريق لنفسى وعلشان كده قلت أن الامل الاكبر انه نعمل مثل ماعمل هتلر ويمكن تمسكى وشغفى بدخول الكلية الحربية كان برغم من انى دخلت زى ما انتم عارفين الاداب ثم الحقوق ثم التجارة وبعدين رسبت فى الكلية الحربية وهذا بعد أن اخرجونى من الكلية بعد مـا رفضونى فى كشف الهيئة .

بعد ذلك برغم ده عدت لانه كان المعاهدة اتعملت سنة ٣٦ وعاوزين يكبروا الكلية الحربية ولو هذه الفرصة مكانش هيكون عندى فرصة ابدالدخول الكلية الحربية . كان املى انه عن طريق الجيش امالى ستتحقق وتتحقق بسرعة ولكن جيت فى سن ٢٢ سـنة انقطع ده كله .

طيب .. ابتسم للقدر اذا بطش بك انا ابتسمت وخلاص هارجع ميت ابو الكوم وابدأ بداية جديدة ولكن لن اغير الطريق الذى بدأته ابدا برغم كل ماحدث .. ولكن لانبطش باحد ازاى .. طيب ازاى لا أبطش بالانجليز .. مش ممكن .. زى ماقلت لكم انا قرأت وكنت ايامها نتابع هتلر وايامها عبد الرحمن بدوى ترجم ـ نيتشه ـ واحضرت انا ـ نيتشه ـ وماحبتش اقرأ الترجمـة وكنوع من محاولة الامتياز احضرت الكتاب بتاع هكذا قال زراد شت مكتوبا حتى بالانجليزية القديمة .. احضرته وقرأت فيه اللى وراء فلسفة هتلـر ـ نيتشه ـ طيب .. ما انا لازم أزود نفسى واقرأ وانا شغوف بالكلام ده قرأت وقرأت كثيرا وتعبت من هذا الكتاب جدا حقيقة تعبت لانه كـان لما اعود لابتسم للقدر اذا بطش بك ولانبطش باحد اجدها معايا يعنى مع تكوينى ومع طبيعتى .. السلام فى تكوينى .

فتحت عينى على مأساة دنشواى وحكاية زهران

لكن طيب دى انجلترا محتلة بلدنا ودنشواى زى مانتم عارفين بينهـا وبين ميت ابو الكوم كذا كيلو وفتحت عينى على قصة دنشواى وزهـران عندنا هناك فى ميت ابو الكوم وانتم عارفين ان البلاد لما تكون قريبة ببقوا كلهم اهل ونافدين على بعض .

خدت معركة كبيرة جدا بين فيلسوفين اثنين توفيق الحكيم و - نيتشة - وانا فى كتابى القادم عامل فصل لهـذا الصراع .. قعدت فى صراع كبير .. هذا الصراع هو محور من محاور حياتى بين الاثنين بين توفيق الحكيم ونيتشة وكأى شاب لسة عاوز يتعلم كتير ولازم الحياة والتجارب تصقلهفكنت موزع ومشتت الى انفى النهاية انتظر توفيق الحكيم مع قيام الثورة وهذا ممكن اللى اعطى للبعض فكرة ان انا بعد قيام الثورة لم اكن معتز بشىء .. لم يكن لى اطلاقا اى مطالب او عايز مناصب .. اطلاقا انا اعتبرت انه خلاص انتهى وصديقى وزميلى جمال ده رئيس الدولة وده كانى انا بالضبط وفضلا عن هذا انا عضو فى مجلس الثورة معاه كمان.. اعتبرت خلاص انتهى كل شىء ولكن كانت ظهرت سـنة ٦٠ لما زى ماقلت لكم بنيت الكشك فىميت ابو الكوم وعملت له يافطة رخام عليها اسم دار السلام ومازالت موجودة من يومها وعليها التاريخ وبعد ١٠ سنين توليت .. وتذكروا لولا مبادرة عملتها فى ٤ فبراير ٧١ وكان كلى قناعة انه اذا ما وافقت امريكا واسرائيل فاننـا سنتجنب الحرب وبذلت كل ما استطيع ولاول مرة بعد ٢٢ سنة من الصراع العربى الاسرائيلى وكلكم عـارفين الشخوص فى العالم العربى اللى هم الزعامات فى مناطق محددة لايقربوها علشان يزايدوا ويتاجروا بالقضية .

عاملين لنفسهم مجال مناورة محدودة خالص منتهاه ان يبقى قاعد فىالكرسى ويزايد ويتاجر فى القضية ويتهمالباقين كمان اذا اقتضى الامر ويضربالانظمة الاخرى اذا اقتضى الامر بقضيةفلسطين

عملت المبادرة فى عام ٧١ وفى ٧٣ صدقونى وأنا أتكلم الان ككاتب وليس كسياسى ولا كضابط كنت فى القوات المسلحة وندى ثقافة هنا وثقافة هناك أبدا أنا اتكلم اليوم ككاتب صدقونى لما أقول أن حرب ٧٣ بكل ما أعد لها لم تكن الا طلبا للسلام .. لان وضح تماما أننا جثة هامدة أمام العالم بهزيمة ٦٧ وكانت أبعاد الهزيمة فيهـا الذلة والمهانة والمرارة اللى حقيقة كان لا يمكن لاى انسان نشأ من هذا التراب وبقيمة الارض أن يثبت ذاته .

ويوم أن كنت اعد لهذا وسئلت .. طيب ده العالم كله بيقول ده أمر مستحيل وانتم عارفين طبعا أن كيسنجر أرسل لى مع حافظ اسماعيل فى عام ٧٣ قبل المعركة بخمسة شهور عندما قابله فى باريس قال لحافظ اسماعيل قول للرئيس السادات وانا لم اقابله أو أراه ولم نكن نحن نعرفه ولم تكن هناك علاقات بيننا وبين أمريكا لكن هو طلب يقابل أحد من عندنا بعد قرارى بطرد الخبراء الروس فى سنة ٧٢ .

كيسنجر قال : غيروا الموقف العسكرى وتكلموا

ففى ٧٣ تقابل مع حافظ اسماعيل وكانت المقابلة رسمية معلنة ولم نخفيها وعندما أبلغه حافظ اسماعيل برسالتى قال له لا .. وأبلغ السادات وهو باين عليه راجل معقول .. قول له ان العالم له مقاييس أنه اننا نعمل على الواقع ولا نستطيع تجاهل الواقع الواقع أنتم مهزومين ولا تطالبوا بما يطالب به المنتصرون .. هذا بعد ما أخبره حافظ اسماعيل بموقفنا .

وأضاف كيسنجر فى كلامه وقال له أنه أنا أعتقد أن هذا السادات ممكن أن يفعل شيئا ولكننا لن نستطيع أن نلبى شيئا مما تذكره وتقول أنه موقف مصر الا اذا غيرتم الموقف العسكرى ومع ذلك أحمل للسادات رسالة منى وقول له اوعى تغير الموقف العسكرى بأى صورة لانكم ستهزموا هزيمة أشنع من ٦٧ وعندئذ يستحيل على أمريكا أو أى انسان أن يتدخل مع اسرائيل فى شىء .

ده الكلام اللى كان موجود وهذا تاريخ يكتب ويعرف .. طيب الاعداد للحرب كان ضد السلام .. لا .. أقولها لكم اليوم ككاتب بكل ما فيها من اعداد سواء فى القوات المسلحة أو اعداد فى البلد . ولعلكم تعرفون أنه فى توقعاتنا وفى التخطيط كان معمول حساب أن تضرب جميع النقط الحيوية فى مصر بالطيران الاسرائيلى .. وعملنا حسابنا وكان قصر الطاهرة اللى أنا عملته مركز قيادة لى متصل بكل سنتيمتر على أرض مصر بعد ضرب الكبارى والتليفونات والمواصلات وكل شىء باللاسلكى موظفين وشبكة كاملة وكل شىء سيسير حتى لو ضربت جميع الاهداف الاستراتيجية فى مصر وتقطعت مصر من بعضها لانكم تعرفون طبعا ببساطة أن ضرب كوبرى نجع حمادى يفصل محافظتين عن مصر .. ضرب كوبرى كفر الزيات يفصل غرب الدلتا عن الدلتا كلها عن مصر .. يعنى عدة أهداف معروفة عسكريا لو ضربت انتهت وتقطع مصر تتمزق .

خضنا أول حرب اليكترونية فى التاريخ

كل هذا .. التموين .. القوات المسلحة .. الخطة .. حرب ألكترونية لاول مرة فى تاريخ العالم لان لسه الكبار لم يدخلوا حرب ألكترونية والالكترونيات لم تطلع الا من كام سنة .. حرب صواريخ .. برضه جايبينها احنا .. الكبار هم اللى عملوا الصواريخ لكن لسه ما دخلوش مع بعض حرب صواريخ دى ماجتش الا بعد الحرب الثانية .

كل هذا تعرضنا له وبمنتهى الكفاءة والاصالة .. أصالة هذا التراب وأنه نحن نعمل ما نستطيعه علشان نثبت ذاتنا وليكن بعد ذلك ما يكون .

فى يومها أنا سئلت وقالوا لى طيب العالم كله مجمع .. وكلام كيسنجر كان واضح وأبلغه لى حافظ اسماعيل وقرأوه الناس اللى معايا كلهم وأنا أخطط . قلت لهم اسمعوا هذه المهزلة والمهانة التى نعيشها أبدا لن أقبلها يقولوا أن بعد ساعتين أكون انا وعساكرى فى القناة فليكن .. أشرف

لى الف مرة أن أدفن فى القناة مع عساكرى ويأتى جيل بعدى يقول أن هذا الرجل لم يقبل الاسلم واللاحرب المذلة والمهانة وعمل واللى هييجى بعدى هيعمل كمان بعده سنين ١٠ سنين على قدر ما يستطيع سيعمل انما مصر ستظل دائما هى مصر برأسها العالية الانفة والتى لا تقبل أبدا الهوان صحيح فيها التسامح وفيها الاصالة والسماحة كل ده فيها لكن كمان فيها الاصرار وفيها أنه أبدا الانسان أبدا لن يقبل المذلة أو المهانة .

كما كانت حرب ٧٣ من أجل السلام .. كل ده يتضح كله النهاردة لان الخطوات اللى فيها كما قال ثروت تماما لما ذهبت الى مجلس الشعب يوم ١٦ اكتوبر وكانت المعركة فى أوج قوتها رغم مرور عشرة أيام واسرائيل مهزومة فى كل اتجاه وكانت زى ما سمعتم صواريخى الارض أرض جاهزة على مدن اسرائيلية لو ضربت اسرائيل عندنا العمق اللى هوالاهداف التى بداخل البلد هنضرب واعلنت أن عندى الصواريخ ولكن استخدمها اذا اسرائيل لم تضرب العمق ولم تكن المسألة مسألة عملية عسكرية عايز آخذ فخر عسكرى بها . والا كان لما عملوا الثغرة وفى ديسمبر بعد حرب اكتوبر بشهر وغلطوا غلطة تاريخية وهى أنه فى منطقة عندى فى الثغرة وحطوا ٤٠٠ دبابة فى منطقة لا تستحمل ١٠٠ دبابة للمارة .. هو نوع من الارهاب وأنه احنا جايين القاهرة والكلام اياه .الحرب النفسية بتاعتهم

والله أنا اذا كانت المسألة عملية عسكرية دى كانت فى معركة التاريخ لاى واحد عاوز يكتب اسمه عسكريا تاريخيا .. لماذا ..

٤٠٠ دبابة فى منطقة فى ساعتين بالضبط وليس أمامى قناة ولا خط بارليف ولا حاجة أبدا .. دول واقفين أمامى وأنا واقف أمامهم عندى ٨٠٠ دبابة والشاهد على هذا البنتاجون الامريكى لان عندما زارنى فى ديسمبر وقلت له أنا مقدرش أنتظر ولازم أصفى الجيب ده اللى فى الغرب أخرج لى على طول صورة من جيبه وقال لى قبل ماجى لك أنا طلبت من البنتاجون يعطينى الموقف . الصورة فيها ٨٠٠ دبابة مصرية حول ٤٠٠ دبابة اسرائيلية وحائط صواريخ مصرى خلف دباباتنا أيضا يعنى المسألة كانت ساعتين بالكثير يعنى أية اختراقات لانهم وقعوا فى غلطة الضفة الغربية التى جاءوها بتكتل ضخم وكبير والقناة وبحيرة الدفرسوار هى ظهرهم . وخلاص . المسألة مسألة ساعة لو ساعتين بالنسبة لى كانت . ومعركة اوقد فيها ٤٠٠ دبابة ومالا يقل عن ٥ أو ١٠ آلاف ولكن لم يكن الهدف الحرب .. الهدف كان السلام وقال لى كيسنجر يومها لا . لان أمريكا ستدخل مع اسرائيل وقال الكلمة اللى سمعتوها منى وأنا أعلنتها أنه البنتاجون لن يسمح أن ينتصر السلاح السوفيتى مرة اخرى فستضرب وسيضرب الاتحاد السوفيتى فى مرة شخصك وأنا قلت لكم وأنتم عارفين أنى مثل ما قال ثروت لنا قلت لا أحارب أمريكا ورحم الله امرىء عرف قدر نفسه والمسألة ليست بالنسبة لى مجد عسكرى أو مجد سياسى أبدا .. المسألة بالنسبة لى هى أننا عاوزين مصر تعود الى ما كانت بأقوى أروع مما كانت هذا كله .. لو اللى ببطلوا

منا فى شعوب مثل شعبنا المسائل دى بتبقى مختمرة فى العقل الباطن وفى التكوين . لان والله يوم ما اخذت القرار بالذهاب الى القدس لم اتردد لحظة واحدة أبدا ولا حسبت حساب العمل اللى بيحسبوه السياسيين لانه بالحساب السياسى لا تحسب ابدا .. هذه الارض تعلمنا وتقول ان فينا سماحة ..

بعد حرب اكتوبر لم يعد عندى أنا عقدة .. خلاص المشكلة كانت عقدة الهزيمة والمهانة والمرارة التى تعلمون وأنا واثق أنى واحد من هذا الشعب والكل مثلى . دى راحة منى كلية بدليل أنى فى عام ١٩٧٢ لما كنت فى الاتحاد السوفيتى ورئيس وزراء الاتحاد السوفيتى الحالى كوسيجين قال لسفيرنا مراد غالب احنا عايزين الرئيس يجتمع مع جولدا مائير فى طشقند علشان يخلصوا هذه المشكلة .

مراد غالب سفيرنا قال له اوعى تقول هذا الكلام لانه لا يمكن ودى تعتبر منكم غلطة استراتيجية ولن يتركها السادات وسيحاسبكم عليها وعلى ذلك لم يخبرنى الا عندما عدنا الى مصر .

طيب .. لو اننى قبلت يومها الذهاب الى طشقند ماهو طبعا كنت لازم قابل الهزيمة لانه أنا مهزوم وكانت جولدا مائير ستملى ما تريد .. أبدا .. أبدا .. اطلاقا .. ولكن بعد اكتوبر وبعد أن عادت لنا ثقتنا فى أنفسنا وثقة العالم بنا انتهى خلاص بتيجى مصر تغلب .. السماحة والكرم وتقدم أنت خطوة أقدم أنا عشرين .. دى أخلاقنا فى مصر .. احنا كده مدام انتهى مفيش حاجة فى الداخل ولا جروح ولا شىء .. وهذا اللى حصل فى المبادرة ..

أعود مرة أخرى وبعد أن حكيت لكم هذه القصة وارجو أن لا اكون قد أطلت عليكم .. أعود أقول لكم أننا دائما هنا فى مصر بحمد الله .. مصر منارة من سبعة آلاف سنة .. وهؤلاء الاقزام اللى من حولنا اللى بيتصوروا أن الفلوس يمكن أن تعمل نهر النيل .. لا .. دولارات البترول ممكن تعمل أول حضارة فى العالم .. لا .. دولارات البترول ممكن أن تعمل أزهر ألف سنة وأول جامعة فى العالم .. لا .. دولارات البترول ممكن انها تعمل فن أو ثقافة أو أى شىء أبدا .. اطلاقا .. هنا فى مصر ليست لدينا دولارات بترول ولكن نحن نستطيع أن نعمل هذا كله ونستطيع أن نعمل دولارات بترول أيضا فى نفس الوقت .. ان شاء الله .

أقزام .. وكما سمعتمونى أتكلم امس .. طيب تمخض الجبل بعد قطع العلاقات وبعد كل ما حدث — ايه الامر الخطير رايحين مجلس الامن يعملوا قرار جديد بدل القرار ٢٤٢ يقولوا فيه حق الفلسطينيين فى اقامة دولة ..

هل مجرد تعديل القرار اللى عايزين يعملوه هيخلى اسرائيل تقول لهم اتفضلوا الارض والقدس .. والا يقعدوا معاها .. علشان كده أنا باقول امبارح ودنك منين يا جحا طيب دا احنا قفزنا فوق ٢٤٢ ودخلنا علشان ندخل نحل فى طلاسم ٢٤٢ ، لم نكن وصلنا الى حاجة فى سيناء

لكن هذا قرار سياسى خلاص سيناء خلصت مشكلتها واحنا النهارده فى مشكلة الضفة الغربية وغزة والقدس.. عدينا على ٢٤٢ وكل صياغة ممكن أن تضاف اليه عدينا .. بل ان كامب ديفيد لو بيفهموا أو لولا أن الجهل مخيم .. جهل مع حقد مع كراهية لمصر لا أعرف لها سببا ولا ليه هؤلاء الناس بيحملوها .. كامب ديفيد مهما صلحوا فى قرار ٢٤٢ لصالح الفلسطينيين لن يستطيعوا أن يأتوا بكلمة مما جاء فى كامب ديفيد علشانهم .. حكم ذاتى .. انسحاب اسرائيل لنقط أمن.. بوليسهم خاص بهم أولادهم بيخرجوا من بيخرجوا من المعتقلات.. الحكومة العسكرية تنتهى وكذلك الحكم المدنى الاسرائيلى .. يتولوا جميع أمورهم بأنفسهم وخمس سنين ويقرروا مصيرهم ولهم حق الفيتو بنص كامب ديفيد .

طيب دا هيروحوا .. دا اذا نجحوا فى انهم يعملوه فى اغسطس .. الشهر ده يعنى وعمالين يطبلواويهللوا الله .. طيب ما احنا مصر جابتلكم ماهو احسن من تعديل القرار ٢٤٢.. مصر بتجيب لكم النهاردة حكم ذاتى تقفوا فيه على اول الطريق وتحكموا نفسكم بنفسكم وتنتهى الحكومةالعسكرية الاسرائيلية فى الحال .. ينتهى الحكم المدنى الاسرائيلى فى الحال بتنسحب القوات الاسرائيلية الى نقط امن فقط لمدة خمس سنوات وهم يحكموا انفسهم بانفسهم ولهمبولبسهم الفلسطينيبالنص فى كامب ديفيد .

نريد أسلوبا جديدا للتعامل مع العرب

ثم بعد ثلاث سنوات من هذاالكلام يقعدوا علشان يقرروا مصيرهم ... مهما عملوا .. القرار ٢٤٢ هل هيجيب حاجة من دى .. ابدا اطلاقا واذا عدلوا القرار ٢٤٢ طيب ماهو فى النهاية حيقعدوا مع اسرائيل .. انما مثل ماقلت ان العملية كانت طنطنة والحكاية دى بيعملوها تغطية لحفظ ماء الوجه للبعض اللى اتورط عشان كده انا باطالب وتسمعونىمرتين فى الجامعة وهنا امبارح .. قلت اننا عاوزين نكون واعيين وعاوزين اسلوب للتعامل مع جماعتنا العرب .. لاأخفى عليكم لو أن اقتصادنا كان يعتمدعليهم لجوعوا شعب مصر لان تجويع شعب مصر كان كل انسان فيهم فى بغداد بيقوله .. مش القذافى بس .. لا كان القذافى .. كان حافظ الاسد .. كان صدام حسين .. كانت السعودية .. كانت الكويت .. كان كل هؤلاء .. انتم تجوعوا مصر دول يجوعوا مصر.. الكويت اللى قبل البترول كان بيروح لهامعلمين والكتب والكراريسوالاساتيك .. دول عايزين يجوعوا شعب مصر.. وايه يعنى يتصوروا انهم يقطعوا العلاقات السياسية يقوموا خلاصيعزلوا مصر قطعوا العلاقات السياسية ولكن انا باقول النهاردة ودى مهمتكم اننا جميعا كحملة امانة القلم تعالوا نشوف بقه فى المستقبل الناس دول هنعاملهم ازاى .. لان احنا شايفين اهه حافظ

الاسد اللى كان شريكى فى حرب اكتوبر طعننى من قبل الحرب ماتبتدى بيومين واذعت هذا رسميا .. بمعنى أن بعد كدة بييجوا يتكلموا معانا .. تعالوا بقة نتحاسب ..

حافظ الاسد طعننى قبل الحرب بيومين لما طلب من السفير السوفيتى انه يوقفوا القتال بعد يومين فقط من المعركة وجالى السفير السوفيتى بعد ست ساعات من بدء المعركة يوم ٦ اكتوبر طلب سوريا وطلب طلبات بعد ذلك من سوريا برغم ان حزب البعث وحافظ الاسد كذبوا وقالوا لا ماقلناش لما كنت بابعث لهم برقيات .. لكن اظن اللى حصل اخيرا بين العراق وسوريا يعطينا صورة هؤلاء واخلاقهم كلهم للاسف دى مش اخلاق حافظ الاسد بس لا دى اخلاق الغدر والخيانة .. اهو كان بيحط ايده فى ايد صدام حسين وهو بيتآمر عليه .. الواد القذافى المجنون اللى جنبنا نفس العقلية .. حتى البعض اللى بيسموا انفسهم عقلاء نفس العقلية لازم يكون هناك امر جديد بلا مجاملات وفى الوقت نفسه بلا اى مرارة من جانبنا ..

رفعوا أسعار البترول على حساب دماء أولادنا

رفعوا البترول ٤ مرات على دم اولادى واولادنا فى سيناء نعم .. لكن انا لا اعايرهم ولست حاقدا عليهم .. نحن بعرقنا سنبنى ونطلع احسن من البترول .. اساسات فى مصر زراعة وارض والنيل وغيرها .. كل ده عندنا هنطلع منها .. لكن لا.. كل واحد يعرف مكانه انت خزائنك بتتملى النهاردة لانه من دمى .. أعلم هذا ولكن لا اريد منك حاجة ابدا .. اطلاقا .. واعلم حجمك كل يعلم حجمه

وانا قلت طيب اما اشوفهم جميعا حيوصلوا لفين ومصر لوحدها هتوصل فين اخر ما وصلوا اليه حكاية اللى تمخض عنه الجبل ده تعديل قرار ٢٤٢ .. طيب مصر فى طريقها الى ان تجيب الحكم الذاتى والقدس وسيناء تلات ارباعها جايين فى نوفمبر اوديسمبر المقبل ان شاء الله .. ومصر رأسها مرفوعة محترمة من جميع العالم مؤيدة من الجميع .. محل اعجاب الجميع ..

وسمعتونى .. فى اليوم اللى كانت السعودية بتنسحب فيه من تمويل .. طائرة - أف٥ أى - كانت الصين بتبيع لى خمسين طائرة فعلا وباعتها لى .. فعلا فى نفس اليوم دول كانوا بيسحبوا تمويلهم لانهم متصورين أن المادة هى كل شىء .. وده جايز يكونوا معذورين من تصرفات البعض عندنا فى مصر .. اللى بيبان انهم متكالبين على المادة واللى بيتعاملوا معاهم واللى للاسف لازال فى مصر البعض بيجرى وراهم علشان الدولارات البترولية وبيكتبوا جرايدهم اللى بيطلعوها فى اوروبا لو يحاولوا يستفيدوا منهم هم بيفتكروا ان دى مصر .. لا .. مصر ليست هؤلاء ابدا .. مصر هى الاصالة والاباء والشمم والنفس العالية واللى بنبعث الكتب والكراريس والاساتيك ولانطلب مقابل لما ماكانش لسه عندهم بترول .. لا .. مش دى مصر ابدا اللى بيقيسوها على البعض الذين باعوا اقلامهم او باعوا مسئوليتهم وشرفهم لان

القلم زى ما اتفقنا وزى ما بقول اشرف مافى هذه الحياة ويأتى عندى بعد الارض

الارض دى باقول انها أخلد وأشرف ما فى الحياة بيأتى القلم بعدها بس دى بتيجى الاول لان احنا طالعين منها وكل اللى بناخذه بناخذه منها . هذه هى مصر .. ادعو الله اننا كـكتاب كلنا نســـتطيع أن ننهض فى الفترة القادمة بان نقول لاخوتنا العرب عيب .. مكانكم وليعلم كل منا حجمه .. وليفسر لنا أى واحد يوم ما ييجى يطلب منا عودة علاقات أو شىء نقول لـــه تعالى فسر بأه سلوكك وبلا مجامله وفى نفس الوقت بلا تحامل .. نحن لا نريد منهم شيئا وانما أن الاوان أن يعرف كل انسان حجمه وكل انســان يبقى عند مسئوليته .

من أسعد ما عشت حقيقة اجتماعى هذا بكم ومعنا أستاذنا العجوز توفيق الحكيم واللى فى معركتى أنا .. فى معركتى فى الداخل وفى الكتاب اللى طالع بأثبت هذا اعترافا له .. وما طلبه ثروت باسمكم بأن الثقافة كالماء والهواء لمصر اتفق معكم فيه مائة فى المـــائة ويا ريت نضعوا من اللوائح التنفيذية أو من الاقتراحات التنفيذية اللى لو كانت معكم اليوم لوقعتها .. معكم النهاردة الثقافة كالماء والهواء .

ليعرف كل مســئوليته وليكن ولاؤه لمصــر

يبقى شىء واحد نحن نفخر بمصــر وبتراب مصر وبعمالقة مصر الـــذين علمونا كلهم وانتهز هذه الفرصة طـــه حسين أخذ أرفع وسام أهدى فى مصر باسم مصر وباسمكم جميعا كتاب مصر أهدى أرفع وسام فى مصر وهو الذى يهدى لرؤساء الدول قلادة النيـــل لاستاذنا توفيق الحكيم .. وأرجو قبل أن نعمل عيد الفن ان شاء الله فى اكتوبر أرجو أن نكون قد وصلنا فعلا الى الامور التنفيذية لكل هذا بما فيها اننى دائما أحلم بحاجة .. أن الاديب فى بلدنا لا يقدر أن يعيش على انتاجه .. طيب ليه بره الاديب الفنان انه من عمل أو عملين بيعيش مدى حياته وعندنا لاء .. وده كله لازم ننتهى منه ولازم كاحسن ما يطبق فى أحسن دول العالم .. وأحسن دول العالم احنا قبلها بسبعة آلاف سنة عندما كانوا هم فى الكهوف كانت لدينا الحضارة وكان عندنا حكومة ودولة .

وفى هذا أنا أرجو أن حقوق التأليف الاداء .. وكل هذا باذن الله لازم نفرغ منه فى الحال .

ليه .. لانه زى ما قلت لكم احنا خلاص استردينا مصر لنا حرة وارادتنا حرة ولا معقب علينا .. وعلينا أن نختار الطريق الذى نريده والبناء الذى نريده طيب لما لا نعيش كلنا فعلا كل يؤدى لهذا البلد وهو مطمئن .. ليه .. ده أساسى . أنتم أسعدتمونى حقيقة لان هذه من اللحظات التى أعتز بها .. لان عملية السياسة والكلام ده عملية فيها كلام وفيها حديث لكن أبدا عملية القلم دى رسالة كبيرة وعميقة واسعدتمونى حقيقة بها وفرصة طيبة أن ألتقى بكم لان هذه هى المرة الاولى التى التقى فيها بهذا الجمع الكبير كله

وأرجو ان شاء الله أن فى الاتحاد نستطيع أن نلتقى من وقت لاخر لنناقش ونتعلم أكثر من العجوز ده . □

دار لكبار السن من الفنانين بالهرم

اعرب الرئيس انور السادات عن أمله فى ان تقام دار للفنان فى مختلف فروع الفن تأوى الفنانين عندما تضيق بهم الحال وخاصة ان ٩٩ فى المائة من الفنانين يصل الى هذه الحالة عند الكبر رغم كل مكاسبه .

وأوضح الرئيس السادات خلال لقائه بمجلس إدارة اتحاد الكتاب ان دار الفنان سوف تضم مسرحا ومبنى فخما لاقامة الفنانين، وقال إن الحفلات سوف تقام يوميا فى مسرح هذه الدار ويأتى الممثلون الكبار الجدد لكى يلتقوا بالفنانين الكبار القدامى الذين سيقطنون هذه الدار ».

وقال الرئيس انه سيتم اقتطاع مساحة ٦ أفدنة من اكاديمية الفنون بالهرم لكى يقام عليها هذا المشروع وسيقام بجوار الدار مقر لجمعية الكتاب ».

وكان أحد الكتاب قد ناشد الرئيس خلال اللقاء أن يكون للكتاب مقر مناسب لاتحادهم .

حـــــوار ضـــــاحك
بـين الســادات والحـكيم

دار حوار ضاحك بين الرئيس السادات وتوفيق الحكيم حول دفع رسوم عضوية اتحاد الكتاب وقال الرئيس مداعبا توفيق الحكيم : ولكنك لم تدفع الرسوم .. فأجاب توفيق الحكيم بأنه دفع مرتين ولكنهم يدعون غير ذلك ولم يسلموا الى ايصالات ..

ثم وجه الحكيم حديثه الى الرئيس السادات قائلا : ان من يعبر عن أصالة مصر هو أنور السادات اليوم .. اننا قدمنا لكى نكرم انور السادات ولكنه بادر بتكريمنا .. دليل على أن الكرم فى طبعه .. وقال مداعبا ولكن الكرم ليس فى طبعنا نحن .

فأجاب الرئيس : أنتم الذين علمتمونا ويجب أن نعترف بذلك ، واستطرد الحكيم ان ما اعطيتموه لمصر لايمكن لاى قلم أن يعبر عنه ولا الكلام لاننا عندما نتصور أن مصر قبل أنور السادات كانت فى حالة نمزق وهزيمة وبعد ذلك استردت أنفاسها فهذا يعنى عطاء كبيرا جدا وأقل مايجب أن نقدمه فى الواقع ليس فقط الشكر ولكن ايضا العرفان بالجميل لان أنور السادات كان هو نورا جديدا فى الظلام الذى كنا فيه ونرجو منك انضمامك الى اتحاد الكتاب ورئاستك النخرية تسير الى الامام ويشملنا نور آخر بمجهودات القلم ان شاء الله ..

فرد الرئيس قائلا انه قبل الاحتفال بعيد الفن فى اكتوبر ان شاء الله أرجو أن نكون قد وصلنا فعلا الى الامور التنفيذية لكل هذا ، أنا دائما بأحلم بحاجة ، ان اى أديب فى بلدنا لايستطيع أن يعيش على انتاجه طيب ليه يروه الاديب الفنان فى عمل أو عملية بيعيش مدى حياته وعندنا لا ، وده كله لازم ننتهى منه ولازم كأحسن مايطبق فى أحسن دول العالم . أحسن دول العالم نحن قبلها بـ ٧ آلاف سنة لما كانوا لسة فى الكهوف احنا كان عندنا حضارة ، وكان عندنا حكومة وكان عندنا دولة والله فى هذا أنا ارجو حقوق التأليف لاداء كل هذا باذن الله لازم نفرغ منه فى الحال ليه لانه زى ماقلت لكم ، احنا خلاص استردينا مصر لنا حرة وارادتنا حرة ولامعقب علينا ، وعلينا أن نختار الطريق الذى نريده والبناء الذى نريده ، طيب ليه مانمنعش كلنا فعلا كل وهو يؤدى لهذا البلد آمنا مطمئنا ليه ده اساس .

وأضاف الرئيس أنتم اسعدتونى حقيقة لانى دى رسالة كبيرة وعميقة فأسعد قوى بها ونرصة طيبة أن التقى بكم لانه لاول مرة التقى بهذا الجمع الكبير من كتاب مصر وأرجو ان شاء الله انه فى الاتحاد نستطيع من وقت لاخر نلتقى نناقش ونتعلم اكثر من العجوز ده ، مشيرا الى الحكيم ومداعبا ، ..

السادات أمسك القلم من أصابع التاريخ ليكتب تاريخ مصر والعرب والشرق

القى ثروت اباظة نائب رئيس اتحاد الكتاب كلمة فى بداية الاجتماع بمناسبة اختيار الرئيس السادات رئيسا فخريا للاتحاد قال فيها أن الرئيس عرف أمانة القلم منذ بدء حياته ولذلك عرف أمانة الوطن وهو فى ذروة قمته السياسية وان الرئيس أدرك قيمة الكلمة وسرها فما صدرت عنه الا لتحمل حقا .

ثروت أباظة يلقى كلمة اتحاد الكتاب

وأضاف : لسنا ننساك وأنت فى موقفك بمجلس الشعب وحرب النصر تستكمل جلالها فاذا أنت تعلن أمام العالم فى شجاعة لم يعهدها « أنا لا أحارب أمريكا » .. كلمة حق ينبض كل حرف منها بشعورك بالمسئولية العظمى الملقاة على عاتقك وعلى كلمتك .

وقال : وانت ياسيدى الرئيس الذى قلبت أشرعة السياسة وقدت عاصف تيارها من الهول والحرب الى سلام أصبح ولاول مرة فى التاريخ الحديث بطولة تطاول بطولة الحرب .

وأضاف أن الرئيس شق التاريخ الى بيت المقدس فأمسك القلم من أصابع التاريخ ليكتب تاريخ مصر والعرب والشرق الاوسط .

وقال : ويواجه الحق منك الزيف عند غيرك من الحكام وتأخذهم البغتة وقد كان الحقد يعتصر قلوبهم فقد حررتها بعد أن ظلت أعواما معتقلا فى حين يريقون هم الدماء البريئة على سفوح الرعب بين شعوبهم . ولانك تعرف أمانة الكلمة فقد حررتها بعد أن ظلت أعواما حبيسة فى صدور أبناء مصر ، وأطلقتها فى ثورتك الشامخة فى ١٥ مايو .

ثم قال : ان حملة الكلمة الذين يلتفون حولك من كتاب مصر يتقدم ركبهم علامة من علامات الادب العالمى فى عصرنا توفيق الحكيم قد جاءوا لانهم يشعرون أن من حقهم عليك ومن حقك عليهم بما ألفت من كتب أن تكون عضوا فى اتحادهم ويشعرون أن من حقهم عليك ومن حقك عليهم بما ألفت من تاريخ أن تكون رئيسا فخريا لهم .

وفى ظل هذه الرئاسة منك وفى اللحظة الاولى منها نريد أن نرفع موثقا علينا هو أن الثقافة كالماء والهواء والحرية .

وقال انه بهذا العهد نريد الكتاب المجانى أن يصل الى كل فرد من شعبنا وأن يمكن الجميع من القراءة □